﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤٣﴾﴾ [الشّورى: 43]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

تأكيدٌ بمدحِ الصّابرِ عنِ الانتصار

لمّا أفهمَ سياقُ الكلامِ السّابق وترتيبُه أنَّ مَن صَبَرَ عنِ الانتصار أحسنُ حالًا ممَّن انتصرَ؛ لأنَّ الخطأ في العفو أولى من الخطأ في الانتقام، أكَّده بمدح الصّابر؛ لأنَّ السّياق أفهمَ أيضًا مدحَ المُنْتَصِرِ، فقال: ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾، أي: عنِ الانتصار من غير انتقام ولا شكوى[1]، كما أنَّه لمّا بيَّن أنَّه ليس على المنتصر بعد ظلمه من جُناح، وهو يزاول حقَّه المشروعَ؛ عاد إلى التَّوازن والاعتدال وضبط النَّفس والصَّبر والسَّماحة في الحالات الفرديَّة، وعند المقدرة على الدَّفع، وحين يكون الصَّبرُ والسَّماحة استعلاءً لا ذُلًّا.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿عَزۡمِ﴾: العزْمُ والعَزيمةُ: عَقْدُ القلبِ على إمضاء الأمر[2]، ويُقال: عَزَمتُ على الأمر: عقَدْتُ النِّيَّةَ على إمضائِه[3]، ومعنى ﴿عَزۡمِ﴾ في الآية موافقٌ للمعنى اللُّغويِّ، أي: "عَقْدُ النِّيَّةِ على العَمَلِ والثَّباتُ على ذَلِكَ"[4].

2) ﴿ٱلۡأُمُورِ﴾: جَمعُ أمرٍ[5]، وله معانٍ عدَّة، ومنه: الأمرُ نقيضُ النَّهي، والأمرُ واحدٌ من أمور النّاسِ، فأمّا الواحدُ منَ الأمور؛ فقولهم: هذا أمرٌ رضيتُه، وأمرٌ لا أرضاه، وفي المثل: أمرٌ ما أتى بك، والأمرُ: لفظٌ عامٌّ للأفعال والأقوال كلِّها[6]، والمراد بالأمورِ هنا: الخِلالُ والصِّفاتُ[7].

---

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 339.
(2) الرّاغب، المفردات: (عزم).
(3) الفيروزابادي، القاموس المحيط: (عَزَمَ).
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 122.
(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصَّل: (أمر).
(6) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (أمر).
(7) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 122.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

أهلُ الصَّبر والغفران هم أهلُ العزائمِ

ختمَ سبحانه الصِّفاتِ الكريمةَ للمؤمنين، بأنَّ مَن صبَرَ على ما يَنالُه مِن أذى النّاسِ، وستَرَ ذَنْبَهم، وتَغاضَى عن إساءتِهم، وتسامَحَ، فلم يَنتَصِرْ لِنَفسِه، وهو على الانتصار ممَّن ظلَمَهُ قادرٌ؛ ابتغاءَ وجهِ اللّه وجزيلِ ثوابه؛ فإنَّ صَبْرَه وغُفرانَه هذا مِنَ الأُمورِ المَشكورةِ الحَميدةِ الَّتي حَثَّ اللّه عليها، وأكَّدَها، وعَزَم على عِبادِه العمَلَ بها، وجَعَل عليها ثوابًا جَزيلًا وثَناءً جميلًا[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

بلاغةُ الاعتراضِ بهذه الآية بين السّابق واللّاحق:

في الاعتراض بيانُ مَزيَّةِ المؤمنينَ الَّذين تَحمَّلوا الأذى، وصبَروا عليه

جاءَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ اعتراضًا بين جُملة: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ﴾ وجُملة: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾؛ لبَيانِ مَزيَّةِ المؤمنينَ الَّذين تَحمَّلوا الأذى مِن المشركينَ، وصبَروا عليه، ولم يُؤاخِذوا به مَن آمَنَ ممَّن آذَوْهم، وبيانِ مَزيَّةِ المؤمنينَ الَّذين يَصبِرونَ على ظُلمِ إخوانِهم، ويَغفِرونَ لهم، فلا يَنتصِفونَ منهم، ولا يَستَعدونَ عليهم[2].

دلالةُ الواو في: ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾:

عطفٌ يُصوِّر التَّوازنَ بين صيانة النَّفس من الحقد ومن الضَّعف والذُّلِّ

الواو في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ﴾ عاطفةٌ، والمعطوفُ عليه جُملةُ: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾[3]، وهذا العطفُ يصوِّرُ الاعتدالَ والتَّوازن بين الاتِّجاهين، ويحرص على صيانة النَّفس من الحقد والغيظ، ومن الضَّعف والذُّلِّ، ومن الجور والبغي، وتعلُّقها باللّه ورضاه في كلِّ حال، وتجعل الصَّبرَ زادَ الرِّحلةِ الأصيلَ، كما أنَّ كِلا الأمرين العفو والانتصار مِن مَحاسِنِ الشَّريعةِ

(1) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 21/ 551، والسّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 760.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 122.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 122.

الحنيفيَّةِ، وتَوَسُّطِها بين الاقتصاصِ البَتَّةَ، والعَفْوِ كُلِّيًّا؛ لأنَّ العقلَ السَّليم يرى فِيهما إفْراطًا وتَفْرِيطًا[1].

معنى اللّام ودلالتُها في: ﴿وَلَمَن﴾:

تـوكـيـدٌ بـلام الابـتـداء أو بالمُوَطِّئَةَ للقَسَم لمضمون الخبر

اللّامُ في ﴿وَلَمَن﴾ يَجوزُ أن تَكونَ لامَ ابتداءٍ، و(مَن) مَوصولَةً مُبتَدَأً، والجُملَةُ المُؤَكَّدَةُ بـ﴿إِنَّ﴾ في مَوضعِ الخَبَرِ، ويَجوزُ أن تَكونَ اللّامَ المُوَطِّئَةَ للقَسَمَ المَحذوفَ، و(مَن) شَرطيَّةً، وجَوابُ القَسَمِ قولُهُ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾، وجَوابُ الشَّرطِ مَحذوفٌ؛ لِدَلالَةِ جَوابِ القَسَمِ عَليهِ[2]، وفي المعنيين توكيدٌ على كونِ صبرِ الصّابر وعفوِه مِن أمورِ العَزمِ، أو على كون الصّابر والغافر من ذوي العَزمِ؛ لأنَّه تَحَمَّلَ، وسَتَرَ، وتحَمَّلَ، فَصَبَرَ، وعفا، فَغَفَرَ.

سرُّ التَّعبير بالاسم الموصول (مَنْ) دون (الّذي):

استحقاقُ وصفِ العَزْم لكلٍّ من صبر وغفر

(مَنْ) في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ﴾ موصولةٌ بمعنى (الَّذي)، والمعنى: وللَّذي صَبَرَ، وغَفَرَ، إنَّ ذلك من عزم الأُمورِ[3]، وفائدة التَّعبير بـ(مَنْ)؛ لإفادة هَذَين الاحتمالين؛ اللَّذَين يَدلّان على العموم، فكلُّ مَن صبر، وغفر، فإنَّ صبْرَهُ ومغفرته من الأمور العظيمة، وتزيدُ الموصوليَّةُ في الدَّلالةِ على بيانِ علَّةِ استحقاقِ وصْفِ العزم للصَّبر والمغفرة، أو للصّابر والغافر.

دلالةُ التَّعبير بالماضي ﴿صَبَرَ وَغَفَرَ﴾:

تـحـقُّـقُ فـعـلِ الصَّبر والمغفرة شرطٌ للاتِّصاف بالفعل المحمود المشكور

التَّعبيرُ عن فعلِ الصَّبر والمغفرةِ بصيغةِ الماضي في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ﴾؛ للدَّلالة على تحقُّقِ فعْلِ الصَّبرِ والمغفرةِ، وللاتِّصاف بالفعلِ المحمودِ المشكورِ، ونيلِ مراتبِ أهل العزم.

(1) القاسميّ، محاسن التّأويل: 8/ 373.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 345.
(3) أبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 345، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 122.

الغرضُ من حذف متعلَّق ﴿صَبَرَ﴾:

في عموم صبرِ الصّابر دلالةٌ على استحقاقه مرتبةَ أولي العزم

حذفَ البيانُ القرآنيُّ متعلَّقَ ﴿صَبَرَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾؛ اختصارًا؛ لكونه مفهومًا من السّياق، ولإفادةِ العموم؛ إذ لو ذكرَ أحدَ أفراده؛ لاقتصرَ عليه، فهو صبرٌ على الظُّلم والأذى والإساءة[1]، وهو صبرٌ عن الانتِصارِ مِن غَيرِ انتقامٍ ولا شكوى[2]، وفي عموم صبرِ الصّابر دلالةٌ على كون هذا الصَّبر من خلالِ العزم، أو استحقاقِ الصّابر مرتبةَ أولي العَزم.

دلالةُ عطْفِ المغفرةِ على الصَّبر في: ﴿صَبَرَ وَغَفَرَ﴾:

جمعٌ بين فضيلتَين الصَّبر على الإساءة وغفران الإساءة

عطْفُ المغفرةِ على الصَّبرِ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ﴾؛ للجمع بين فضيلتَين هما الصَّبر على الإساءة، ثمَّ غُفران الإساءة، فمن النّاس من يَصبِر على من أساء إليه، لكنَّه لا يغفر له إساءته[3]، فالصَّبرُ يجتمع مع الانتصار ولو بعد حين، والغَفْرُ أخصُّ منه، ولو اكتفى به، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ﴾، وقولِه: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾؛ لكفى، لكن نبَّه به على أنَّ الصَّبر ممّا يتنافسُ فيه المتنافسون، فليَرتَقِبِ المرتقبون[4].

غرضُ تقديم الصَّبر على المغفرة:

العفوُ المحمودُ ما نشأ عن التَّحمُّل لا العجز

قدَّمَ البيانُ القرآنيُّ الصَّبْرَ على المغفرةِ في قوله تعالى: ﴿صَبَرَ وَغَفَرَ﴾؛ اهتمامًا بالصَّبر، وأنَّه مِن شَأنِ أولي العَزم، ولأنَّ العفو يحتاجُ إلى صبرٍ وقوَّة تحمُّل، وللإشارةِ إلى أنَّ الإصلاحَ بالعَفْوِ والإغضاءِ إنَّما يُحْمَدُ؛ إذا كانَ عَن قُدْرَةٍ لا عَن عَجْزٍ، فإنَّه رغمَ قدرته على الانتقام صبر عنه، وعفا عمَّن أساء إليه[5].

---

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 4/ 230.

(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 339.

(3) الشّعراويّ، خواطر الشّعراويّ: 22/ 13808.

(4) حاشيتا القونوي وابن التمجيد على تفسير البيضاوي: 17/ 256.

(5) الآلوسيّ، روح المعاني: 13/ 48، ويرى الشّهاب الخفاجيّ، أنّ مضمون الآية تكرار لمضمون آية العفو قبلها، وأنَّ الصَّبر هو الإصلاح، وأنَّه قُدِّم هنا وعُبِّر عنه بالصَّبر، الشّهاب الخفاجيّ، عناية القاضي: 7/ 425.

دلالةُ توالي المؤكِّدات في: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾:

مبالغةٌ في التَّأكيد على أهمِّيَّة الصَّبر والعفو، وأنَّ أهلَهما هم أهلُ العزائمِ

اشتمَلَ هذا الخبَرُ وهو قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ على أربعةِ مُؤكِّداتٍ، هي: اللّامُ، و﴿إِنَّ﴾، ولامُ الابتداءِ، والوَصْفُ بالمصدرِ في قوله: ﴿عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾؛ تَنْويهًا بمَضمونِه، وزِيدَ؛ تَنويهًا باسمِ الإشارةِ في قولِه: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾، فصار فيه خَمسةُ اهتماماتٍ[1].

مَرجعُ الإشارة في ﴿ذَٰلِكَ﴾، ولطيفة البُعْد فيها:

إبرازٌ لوَصْفَي الصَّبر والمغفرة، وبيانُ عُلوِّ شأنِهما وشأنِ أصحابهما

الإشارَةُ بِـ ﴿ذَٰلِكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ إلى ما يُفْهَمُ مِن مَصْدَرِ ﴿صَبَرَ وَغَفَرَ﴾، والعائِدُ عَلى المَوْصولِ المُبْتَدَأِ مِنَ الخَبَرِ مَحْذوفٌ؛ لِدَلالَةِ المَعْنى عَليه، أي: (إنَّ ذَلِكَ مِنهُ)، وأمّا إن كانَ ﴿ذَٰلِكَ﴾ إشارَةً إلى المُبتَدَأِ، وهو الاسم الموصول في ﴿وَلَمَن﴾؛ كانَ هو الرّابِطُ، ولا يَحْتاجُ إلى تَقْديرِ مِنهُ، وكانَ الحذف في ﴿عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾، أي: إنَّهُ لَمِن ذَوِي عَزْمِ الأُمورِ[2]، وفي الإشارةِ إبرازٌ لهَذَين الوصفين في صورةِ الشَّيءِ المحسوسِ الَّذي يُشارُ إليه؛ حثًّا على الصَّفحِ والعفو، وفي إيثارِ اسمِ الإشارة المتضمِّن مَعنى البُعدِ إيذانٌ ببُعدِ رُتبةِ فعلِ الصَّبر والمغفرة، فهو فعلٌ بالغٌ في العُلوِّ جِدًّا[3]، أو بُعدِ رتبةِ الصّابر الغافر من ذوي العزم.

معنى حرف الجرِّ (مِنْ) ودلالتُه:

الصَّبرُ والمغفرة بعضٌ من عَزَماتِ الله تعالى

(مِنْ) في قوله تعالى: ﴿لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ تبعيضيَّة، والمعنى: إنَّ هَذَين الوَصفَين - وهما الصَّبر والمغفرة - بعضٌ من الصِّفات والخلال الحميدة، الَّتي حَثَّ اللّه عليها، وأكَّدَها، وعَزَم على عِبادِه العمَلَ بها.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 122.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 345.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 340.

سِرُّ اختيارِ التَّعبير بلفظ: ﴿عَزۡمِ﴾:

في العزمِ مزيدُ قوّةٍ وثباتٍ ونفاذٍ وجِدٍّ وصبرٍ وإقدامٍ بعد رويَّةٍ وتفكُّرٍ

آثَرَ البيانُ القرآنيُّ استعمالَ لفظِ العزمِ دون غيره، لما في العزم من مزيد قوَّةٍ وثباتٍ، ونفاذٍ وجِدٍّ وصبرٍ[1]، وهذا هو الأنسبُ لسياق الأمر بالصَّبر على مَكروهٍ حدَثَ بظُلم، والعفو عن صاحبه؛ طلبًا لرضاءِ اللّه والأجر الَّذي ضَمِنَه سبحانه ممَّا هو خيرٌ وأبقى، فهذا أمرٌ يحتاج إلى قوَّةٍ وثباتٍ، وصبرٍ وإقدام بعد رَويَّةٍ وفِكْرةٍ من أهلِ الإيمان.

الغرضُ من إضافة ﴿عَزۡمِ﴾ إلى ﴿ٱلۡأُمُورِ﴾:

في الإضافةِ بيانٌ بأنَّ الصَّبرَ والمغفرة عَزْمَةٌ من عَزَماتِ الله

المُراد بلفظ ﴿ٱلۡأُمُورِ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ الخِلالُ والصِّفات، وإضافةُ ﴿عَزۡمِ﴾ إلى ﴿ٱلۡأُمُورِ﴾ من إضافةِ الصِّفةِ إلى الموصوفِ، أي: إنَّ الصَّبرَ والمغفرة من الأُمورِ العَزْمِ، الَّتي يجب أن يَعزمَ عليها كلُّ أحدٍ؛ لِما فيه من كمال المزيَّة، وهذا الوَصفُ بالعَزْمِ مُشعِرٌ بمدْحِ الموصوفِ، أي: مدح هذه الصِّفات؛ لأنَّ شأنَ الفضائلِ أن يكونَ عمَلُها عَسيرًا على النُّفوسِ؛ لأنَّها تُعاكِسُ الشَّهواتِ، ومِن ثَمَّ وُصِفَ أفضَلُ الرُّسلِ بـ(أولي العزمِ)[2].

سِرُّ وصفِ الجمع ﴿ٱلۡأُمُورِ﴾ بالمفرد ﴿عَزۡمِ﴾:

وصفُ الجمعِ بالمصدرِ مبالغةٌ في تَحقُّقِ المعنى فيها وثباتِه

معنى قوله تعالى: ﴿لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾: لمن الأمور العزْم، و﴿عَزۡمِ﴾ مفردٌ، و﴿ٱلۡأُمُورِ﴾ جمع، وقد وصَف البيانُ القرآنيُّ ﴿ٱلۡأُمُورِ﴾، وهي جمع بمفرد؛ لأنَّ أصلَ ﴿عَزۡمِ﴾ أنَّه مصدرٌ، فيلزَمُ لفظه حالةً واحدةً، وهو هنا مصدرٌ بمعنى اسم الفاعل، أي: الأمور العامَّة العازمُ أصحابُها، ولذا فإنَّ وصْفَ الأمورِ بـ(العزم) من الوصفِ بالمصدرِ؛ للمُبالَغةِ في تَحقُّقِ المعنى فيها وثباته، فالعزمُ عَقْدُ النِّيَّة على العمَلِ، والثَّباتُ على ذلك وعدمُ التَّردُّد بعد تبيُّن السَّداد[3]، و﴿ٱلۡأُمُورِ﴾ –

(1) ابن منظور، لسان العرب: (حزم).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 122.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 123.

الَّتي لها من الأهليَّة؛ لأن يُعزَم عليها - قد صارت في أنفسها كأنَّها ذوات العزم، أو متأهِّلَة لأن تعزِم على ما تُريد[1].

توجيهُ المتشابهِ اللَّفظيِّ:

الصَّبرُ في الموضعِ الَّـذي أُبيحَ فيه الانـتـصـار من ظـالـمٍ بـاغٍ أشدُّ والـعـزمُ عليه أوكدُ

أكَّدَ البيانُ الحكيم الخبرَ باللّام في سورةِ الشّورى في قولِه: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾، وتركَه في سورةِ لُقمانَ في قوله: ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧﴾ [لقمان: 17]؛ لأنَّ الصَّبرَ على مَكروهٍ حدَثَ بظُلمٍ وبغيٍ وجنايةِ جانٍ - كقتْلِ ولَدٍ، وهو ما دلَّ عليه السّياق في الشّورى - أشَدُّ مِن الصَّبرِ على مَكروهٍ حدَثَ بلا ظُلمٍ، كمَوتِ ولَدٍ، وعلى شدائدَ لا يهيِّج النُّفوسَ الانتصارُ فيها، ولا تدعو دواعٍ إلى الانتقام لها - وهو ما دلَّ عليه السّياق في لقمان - وكذلك العزْمُ على الأوَّلِ أوكَدُ منه على الثّاني[2]؛ لأنَّ هناك فرقًا بين الصَّبر على مصيبة لك فيها غريمٌ، والصَّبرُ على مصيبة ليس لك فيها غريم[3]، كما أنَّ الموضع الَّذي أُبيحَ فيه الانتصافُ، فالصَّبرُ فيه أشَقُّ، وكَظْمُ الغَيظِ معه أشَدُّ، والكلامُ فيه إلى التَّوكيدِ أحوَج[4].

أمرٌ آخر، وهو أنَّه في سورة الشّورى جمعَ بين الصَّبر والغفران، بخلافِ سورة لقمان الَّذي ذُكِر فيها الصَّبر فقط، يعني: أنَّنا في سورة الشّورى أمام مرحلتَين: الصَّبر على الإساءة، ثمَّ غفران الإساءة، فكثيرٌ من النّاس يصبرُ على مَن أساء له، ولكنَّه لا يغفر له إساءَته؛ لأنَّ مرحلة الغُفران تحتاجُ إلى قوَّة إيمان، وقوَّةِ عزيمة تُطْفِئ نارَ الحِقد والثَّأر والانتقام، وقوَّةٍ أُخرى تستمِدُّ منها طاقةً

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 340.
(2) الكرمانيّ، أسرار التّكرار في القرآن، ص: 224، وزكريا الأنصاريّ، فتح الرّحمن، ص: 509، و510.
(3) الشّعراويّ، خواطر الشّعراويّ: 22/ 13807.
(4) الإسكافيّ، درّة التّنزيل وغُرّة التّأويل: 2/ 1158، و1160، والفيروزابادي، بصائر ذوي التّمييز: 1/ 419، و420.

للمغفرة، وهذه لا تكون إلّا للمؤمن الواثقِ بأنَّ ما عند الله خيرٌ وأبقى، وأنَّه سينال بالعفو ما لم ينلْهُ بالانتقام[1]، وإضافةً لِما سبق فإنَّ الصَّبر على المصيبة الَّتي فيها غريمٌ، مظنَّةُ عدمِ الوقوع، ولذا صَدَّر الكلام في آية الشّورى باللّام المُؤكِّدة[2].

(1) الشّعراويّ، خواطر الشّعراويّ: 22/ 13808.

(2) حاشيتا القونوي وابن التمجيد على تفسير البيضاوي: 17/ 255.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث والخمسون،
سورة الشُّورى من الآية 13 إلى سورة الزُّخرُف الآية 36
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثالث والخمسون، سورة الشُّورى من الآية 13 إلى سورة الزُّخرُف الآية 36
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 53 ، 806 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-644-66-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 53 : المجلد الثالث والخمسون، سورة الشُّورى من الآية 13 إلى سورة الزُّخرُف الآية 36.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-644-66-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4811073 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"